في غاية الحرارة والرحم في غاية الضيق حينيذ والجنين تام
كثير التنفس فيهلك بسرعة وقال بقراط يجوز ان يبقى
الى العاشر لان الشهر كله واحد في الحكم بنهايته وهذا
ليس بدليل اذ مقتضاه الولادة اول العاشر ونحن لا نمنعه
واما علامات الحمل واحوال المني فلا ليق ذكرها في تدبير
الجماع **فصل في خامسها وهي الارواح** الروح
عند الفيلسوف عبارة عن ما يجب الاحساس للاعضا
فهي فيض الهي محرك بلطفه وموجب للكثيف خفة
ونشاطا واهل الشرع قد جسوا عن الكلام فيها اعنة
الالسنة والاقلام بزواجر قوله تعالى قل الروح من
امر ربي وهنا هو البخار النقي الصافي المستخلص
من خالص الغذا بافعال الاعضا كذا قرروه **وعندي**
فيه نظر لان الفاعل في ذلك هو القوي وقد اجمعوا على
انها كائنة عن الارواح فيلزم الدور **ويمكن الجواب**
بان القوي الاولية موهوبة الصور والارواح مواتها
ثم الارواح في الابدان ثلاثة الروح الطبيعي وتوليدها
في الكبد فهي اعم لان فيها الغير بالغة والثانية الحيوانية
وموضعها

وموضعها الدماغ والاصل الطبيعية وانما يتحول غيرها
عنها اذا وردت معدن ذلك الغير هذا تقريرهم واما
صاحب الفلسفة وهو ارسطاطاليس فيرى ان القلب
مبدا سايرالارواح والقوي وانها ترد عليه قابلة لان
تكون ارواحا وقوي فيخرجها كذلك لانه الرييس
المطلق ورد واقوله بمباحث احدها ان الارواح
اعظم ما تكون موضع التوليد ثم تقل في غيره ويجب
ان يكون مجراها في المبدا اعظم ونحن نرى الاوردة
عظيمة عند الكبد والاعصاب عند الدماغ،
وتصغر عند القلب فلو كانت الارواح والقوي فيه
اولا لم تكن كذلك وهذا تفعل لانا نجيب بانه لا يلزم
عظم المجاري عند القلب لكونه مبدا الارواح لانها
انما احتاجت في الكبد الى العظم لانها قريبة من الدم
والغلظ وهنا قد صفت ورقت والدماغ في الاعلى
فيرسل بسرعة وغلظ الاعصاب عند الحاجة الى
الحس لما ذكروا **وثانيها** انه لو كان هو المبدا لتضرت
سايرالاعضا حال تضرره وهذا اعم من الاول لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)